

5 MSP



الاتفاقية الخاصة بمكافحة الإتجار
غير المشروع بالممتلكات الثقافية

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

C70/19/5.MSP/6
باريس، نيسان/أبريل 2019
الأصل: إنجليزي

توزيع محدود

اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية اليونسكو بشأن الوسائل التي تستخدم لخطر
ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة
(اليونسكو، باريس، 1970)

الدورة الخامسة
باريس، مقر اليونسكو، القاعة 11
20 و 21 أيار/مايو 2019

البند 6 من جدول الأعمال المؤقت: تقرير الأمانة عن أعمالها

تعرض هذه الوثيقة تقرير الأمانة بشأن الأنشطة المنفذة في الفترة ما

بين أيار/مايو 2017 ونيسان/أبريل 2019

مشروع القرار: الفقرة 38

1. تقدم الأمانة تقاريرها إلى اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية عام 1970 بشأن الوسائل التي تستخدم لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة (المشار إليها فيما بعد باسم "اتفاقية عام 1970) عن الأنشطة المنفذة في الفترة ما بين أيار/مايو 2017 ونيسان/أبريل 2019 وفقاً للقرار [4.MSP.7](#).

تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالنظام الأساسي

2. تُعدّ زيادة عدد الدول المصدقة على اتفاقية عام 1970 من أولويات الأمانة. وواصلت الأمانة الترويج لاتفاقية عام 1970 من خلال التحسيس والمساعدة التقنية وبناء القدرات. وتذكر الأمانة في هذا الصدد الدول الأعضاء في اليونسكو بأهمية التصديق على الاتفاقية لتفادي مزيد إفقار تراثها وتراث الآخرين الذي ينبغي حمايته للبشرية جمعاء.
3. وأنت هذه الجهود إلى زخم في التصديق على الاتفاقية تضمن عدداً كبيراً من تصديقات الدول الإفريقية. فمُنذ آذار/مارس 2017، صادقت ثمانية بلدان¹ على اتفاقية عام 1970 ليصل عدد الدول الأطراف في الاتفاقية إلى 139 دولة. علاوة على ذلك، تتضمن اتفاقية المعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص بشأن الممتلكات الثقافية المسروقة أو المصدرة بطرق غير مشروعة (1995) تسع² دول أطراف جديدة ليصل بذلك عدد التصديقات إلى 46.

التقرير الموحد عن ردود الدول الأطراف على الاستبيان بشأن سبل تعزيز تنفيذ اتفاقية عام 1970 ونجاحاتها ووضوحها

4. خلال الدورة الخامسة للجنة الفرعية (17-19 أيار/مايو 2017)، اعتمد أعضاء اللجنة القرار [5.SC 6 bis](#) الذي يطلب من الأمانة أن تنشئ استبياناً لتحديد التدابير المحتملة الرامية لتعزيز تنفيذ الاتفاقية ونجاحاتها ووضوحها من جميع جوانبها، لا سيما القانونية والسياسية والهيكلية، بما في ذلك فرصة إنشاء قائمة للممارسات الجيدة وأن ترسل الاستبيان إلى جميع الدول الأعضاء وأن تعدّ تقريراً موحداً يتضمّن جميع إجابات الدول الأطراف. ومتابعة للقرار المذكور آنفاً، أعدت الأمانة استبياناً تمّ تعميمه على الدول الأطراف في تشرين الأول/أكتوبر 2017 وتلقت في شأنه 43 ردّاً³.
5. وتمّ إعداد تقرير موحّد بناء على ردود الدول الأطراف وتقديمه إلى الدورة السادسة للجنة الفرعية ([C70/18/6.SC/INF.1](#)). كما عُقدت جلسة مدتها نصف يوم في 28 أيار/مايو 2018 لمناقشة استنتاجات الاستبيان. وأعدت الأمانة بموجب القرار [6.SC](#) تقريراً يتضمّن توصيات تستند إلى ردود الدول الأطراف على الاستبيان وإلى المناقشات التي دارت خلال جلسة تبادل وجهات النظر التي امتدت لنصف يوم. وستنظر الدورة الحالية لاجتماع الدول الأطراف في هذه الوثيقة. يرجى الاطلاع على البند 10 وعلى الوثيقة [C70/19/5.MSP/10](#).

دورة التقارير الدورية لعام 2019

6. تلقت اتفاقية عام 1970 للمرة الأولى تقارير دورية بنسق إلكتروني كنتيجة للجهود التي بذلتها اللجنة الفرعية لتحسين المشاركة ونجاحة دورات التقارير الدورية. ونتيجة لذلك، تلقت الأمانة رقماً قياسيماً من التقارير بلغ 68 تقريراً وطنياً، أي ما يعادل مشاركة قرابة 50% من الدول الأطراف. وستحلّل اللجنة الفرعية التقارير الدورية خلال دورتها السابعة. وأعدت وثيقة العمل ([C70/19/7.SC/6](#)) لتقديم معلومات في هذا الشأن.
7. رغم ذلك، لا تزال هناك حاجة إلى العديد من التطويرات لتمكين أداة تقديم التقارير الإلكترونية من بلوغ أقصى طاقتها. وعلى النحو المقترح في الوثيقة [C70/17/5.SC/9A](#)، يتمثل الهدف في تطوير قاعدة بيانات شاملة قابلة للبحث تشمل السياسات والأنظمة التشريعية والتنفيذية والأطر التشغيلية للدول الأطراف، بالإضافة إلى سجلات التقارير الوطنية السابقة، مع غاية عامة تتمثل في المساهمة في الذاكرة المؤسسية لاتفاقية عام 1970.

التعاون الدولي

8. يتزايد التعاون بشكل مطرد بين اليونسكو والمنظمات الشريكة مثل: المعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) والمنظمة العالمية للجمارك ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة والمجلس الدولي للمتاحف ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وكذلك مع فرق الشرطة المتخصصة من الكارابينييري (إيطاليا)، والمكتب المركزي لمكافحة الاتجار بالممتلكات الثقافية (OCBC، فرنسا)، والحرس المدني (إسبانيا).

1 بنن، بوتسوانا، جيبوتي، إثيوبيا، لاغوس، موناكو، توغو، الإمارات العربية المتحدة

2 البوسنة والهرسك، بوتسوانا، بوركينا فاسو، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، لاغوس، ميانمار، جنوب إفريقيا، الجمهورية العربية السورية، تونس.

3 أنغولا، الأرجنتين، أرمينيا، النمسا، أذربيجان، بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، البرازيل، بلغاريا، كندا، شيلي، الصين (جمهورية - الشعبية)، كولومبيا، كوت ديفوار، قبرص، التشيك، إكوادور، مصر، إستونيا، ألمانيا، اليونان، غواتيمالا، غينيا، هندوراس، إيطاليا، اليابان، مدغشقر، المكسيك، نيجيريا، النرويج، البرتغال، جمهورية كوريا، رومانيا، صربيا، سلوفاكيا، جنوب أفريقيا، إسبانيا، السويد، سويسرا، هولندا، تركيا، أوكرانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، فنزويلا (جمهورية - البوليفارية).

9. وأسفرت مبادرات مشتركة متنوّعة عن نتائج ملموسة. إذ ساهمت الخبرة المكتسبة من الإنترنت والمنظمة العالمية للجمارك ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وفرق الشرطة المتخصصة، مع وحدات تعمل مباشرة على حماية التراث الثقافي، في إثراء حلقات العمل المتعلقة بالتدريب وبناء القدرات لضمان إدراك موظفي إنفاذ القانون والشرطة والجمارك لدورهم وللصلة بين الاتجار غير المشروع بالمتعلقات الثقافية والجرائم المنظمة الأخرى. كما بيّن التدريب أهمية حماية الحدود من الاستيراد والتصدير غير المشروعين للممتلكات الثقافية وأهمية إنشاء شبكات بين مختلف السلطات للتحقيق في الممتلكات المشبوهة وتيسير إعادة الرّد. ومكّن التعاون الشامل أصحاب المصلحة من الاستفادة من إطار قانوني وعملي أكثر شمولاً لمكافحة النهب والنقل غير المشروع للممتلكات الثقافية.

التعاون مع الاتحاد الأوروبي

10. في آذار/مارس 2017، أطلق مشروع مشترك بين اليونسكو والاتحاد الأوروبي يحمل اسم "إشراك سوق الفن الأوروبي في مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية" بهدف مزيد تحسيس سوق الفن من خلال تعزيز مفهوم العناية الواجبة في تجارة الفن الأوروبي مع توعية أصحاب المصلحة المعنيين بمختلف الآثار المترتبة عن الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية. وفي هذا الصدد، عُقد مؤتمر يومي 20 و21 آذار/مارس 2018 في مقر اليونسكو حضره مشغلو سوق الفن وممثلو الدول الأعضاء في اليونسكو وخبراء دوليون يغطون طيفاً واسعاً من التخصصات. ومثّل المؤتمر منبراً لمناقشات حول الآثار المترتبة عن تجارة الفن غير القانونية وارتباطها بغسل الأموال والإرهاب. وقدم الخبراء أدوات يمكن استخدامها للتقيّد بالالتزامات العناية الواجبة على النحو المنصوص عليه في القانون الدولي والقانون الأوروبي. وفي مستهلّ عام 2019، أطلقت دورة مفتوحة حاشدة متاحة على الإنترنت بهدف ضمان استدامة المشروع.

11. كما بدأت أمانة اتفاقية عام 1970 في نيسان/أبريل 2018 في تنفيذ مشروع "تدريب المسؤولين الأوروبيين عن إنفاذ القانون والقضاء على مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية". ونُظمت في هذا الشأن حلقة عمل في الفترة الفاصلة بين 26 و28 تشرين الثاني/نوفمبر 2018 في مقر اليونسكو جمعت 105 مشاركين، 58 منهم كانوا ممثلين للسلطات القضائية وخدمات الجمارك وقوات الشرطة في 31 دولة أوروبية. وأسفر هذا المشروع أيضاً عن إنتاج "مجموعة أدوات تتوجّه للقضاء وإنفاذ القانون الأوروبيين - مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية" (متوفر باللغتين الإنجليزية والفرنسية). ويقدم الدليل نظرة شاملة عن الإطار القانوني فيما يتعلق بحماية الممتلكات الثقافية المنقولة والأدوات العملية. وتمّ في هذا الصدد إنتاج وحدات للتعلّم الإلكتروني لزيادة وعي مسؤولي إنفاذ القانون والقضاء الأوروبيين في مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية.

12. ووقّعت الأمانة في كانون الأول/ديسمبر 2018 اتفاقاً جديداً لتنفيذ مبادرة مشتركة أخرى بين اليونسكو والاتحاد الأوروبي بعنوان "الإجراءات الأقاليمية والمستعرضة الرامية إلى تعزيز مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية". ويهدف هذا المشروع إلى التدريب على الأطر القانونية الدولية بالإضافة إلى تبادل الأمثلة وأفضل الممارسات ذات الصلة. ومن المتوقع أن يعزّز الإجراءات الجارية المتخذة في إطار المبادرة المشتركة بين الاتحاد الأوروبي واليونسكو والرامية إلى مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية ويستفيد منها، مع توسيع نطاق المجموعات المستهدفة والمستفيدين النهائيين.

تنفيذ قرارات الأمم المتحدة

13. أرسلت الأمانة في 20 كانون الأول/ديسمبر 2017 رسالتها التعميمية الخامسة إلى الدول الأعضاء في اليونسكو تدعوها فيها إلى تحديث تقاريرها بشأن تنفيذ الفقرة 17 من قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2199. كما تم إرسال نموذج بشأن حجز ممتلكات مصدرها العراق والجمهورية العربية السورية وليبيا واليمن إلى الدول الأعضاء.

14. واثراً اعتماد قرار مجلس الأمن رقم 2347⁴ بشأن حماية التراث الثقافي في حالة نشوب نزاع مسلح والذي أكد على الدور المحوري لليونسكو ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة واليونسكو في منع ومكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية، طلبت المديرية العامة لليونسكو، في 24 آذار/مارس 2017، من الدول الأعضاء تقديم تقارير عن الإجراءات المتخذة على المستوى الوطني لتنفيذ أحكام القرار.

15. وبناء على المعلومات الواردة في التقارير الـ29⁵ التي أرسلتها الدول الأعضاء إلى اليونسكو، تمت صياغة تقرير عن تنفيذ القرار رقم 2347 (تموز/يوليو 2017) بالتعاون مع فريق الأمم المتحدة لرصد الجزاءات ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بشأن الأنشطة التي نفذتها الدول الأعضاء وكذلك الإنترنت والمنظمة العالمية للجمارك والمعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص والمجلس الدولي للمتاحف لمكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية على الصعيدين الوطني والدولي. وقدم الأمين العام للأمم المتحدة التقرير إلى مجلس الأمن في 17 كانون الثاني/نوفمبر 2017.

⁴ [http://undocs.org/en/S/RES/2347\(2017\)](http://undocs.org/en/S/RES/2347(2017))

الأرجنتين، أرمينيا، بلغاريا، كندا، كولومبيا، إكوادور، إستونيا، فرنسا، إيطاليا، اليابان، الأردن، لاتفيا، مالي، موريشيوس، المكسيك، ميانمار، البرتغال، رومانيا، الاتحاد الروسي، المملكة العربية السعودية، صربيا، سلوفاكيا، إسبانيا، السويد، سويسرا، الجمهورية العربية السورية، تركيا، أوروغواي وأوكرانيا.

16. ومن خلال القرار [A/RES/73/130](#) بشأن إعادة ورثة الممتلكات الثقافية الذي اعتمد في كانون الأول/ديسمبر 2018، شددت الجمعية العامة للأمم المتحدة على الأهمية التي تعلقها البلدان الأصلية على إعادة أو ردة الممتلكات الثقافية التي تعتبرها ذات قيمة روحية وتاريخية وثقافية أساسية وأقرت بالدور الرائد لليونسكو في مكافحة الاتجار بالممتلكات الثقافية وأثنت على العمل المنجز.

المساهمة في تنفيذ الأولويات المستعرضة لليونسكو

17. يتضمّن برنامج وميزانية اليونسكو 39 م/5 الأولويات العامة والمجموعات المستهدفة ذات الأولوية التالية. وساهمت أمانة اتفاقية عام 1970 ونظراؤها في المكتب الميداني في:

(أ) الأولوية العامة الخاصة بإفريقيا: أدت الجهود التي بذلتها الأمانة ونظراؤها في المكاتب الميدانية لليونسكو قصد تعزيز القدرات⁶ لدى الدول الأفريقية في مجال مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية إلى تصديق إضافي على الاتفاقية. على وجه التحديد، من بين البلدان الثمانية التي صدقت على الاتفاقية، خمسة منها كانت من إفريقيا: بنن وبوتسوانا وإثيوبيا وجيبوتي وتوغو. ويجري في الوقت الراهن تشجيع ليبيريا وملاويا وموزامبيق وناميبيا على التصديق. كما نُفذت مجموعة متنوعة من الأنشطة التدريبية التي تتوجّه لإفريقيا، بالتعاون مع الإنترنت والمنظمة العالمية للجمارك، ولا سيما لتعزيز قدرات الشرطة والجمارك. وشملت هذه الأنشطة تدريباً أول لغرب ووسط أفريقيا أسفر عن تحسيس 40 من مسؤولي الجمارك بشأن حماية الممتلكات الثقافية ومكافحة الاتجار غير المشروع. بالإضافة إلى ذلك وبفضل التعاون المبتكر مع المنظمة العالمية للجمارك، كانت الجمارك السنغالية أول من اختبر برنامج [PITCH](#). كما تجري مناقشات وتعاون مع الإنترنت ومنظمة التعاون الإقليمي بين رؤساء الشرطة في الجنوب الأفريقي للبدء في تشكيل وحدات الشرطة المتخصصة الوطنية لمنع ومكافحة الاتجار غير المشروع بالسلع الثقافية، مما سيؤثر على إنشاء منصات وطنية للتعاون بين قطاع الثقافة ووكالات إنفاذ القانون ذات الصلة. بالإضافة إلى ذلك، سيتم إعداد دليل تدريبي حول مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية لموريتانيا (بتمويل من إسبانيا من خلال مشروع خارج الميزانية). كما قدّمت الأمانة المشورة الفنية للدول الإفريقية فيما يتعلق بإعادة ورثة الممتلكات الثقافية. على سبيل المثال، تقدّم الأمانة توجيهات لنيجيريا بخصوص حالة الرأس البرونزي ايفيه الذي سُرق من متحف جوس في عام 1987 وتواصل تقديم دليل بشكل مستمر

(ب) المساواة بين الجنسين: تعزّز الأمانة المساواة بين الجنسين من خلال تشجيع مشاركة ما لا يقل عن 50% من النساء في جميع أنشطتها. وكانت المبادرات المشتركة بين اليونسكو والاتحاد الأوروبي ناجحة بشكل خاص، إذ كان 54% من المشاركين في مؤتمر "إشراك سوق الفن في الاتحاد الأوروبي في مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية" و62% من المشاركين في "تدريب القضاة الأوروبي وموظفي إنفاذ القانون بشأن مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية" من النساء. رغم ذلك، يشكل ضمان مشاركة النساء بنسبة 50% تحدياً في حلقات العمل الخاصة ببناء القدرات، نظراً لوجود عدد قليل من النساء في مجال إنفاذ القانون (الشرطة والجمارك والجيش). كما تشجّع الأمانة الدور النشط للنساء الخبراء في المجال المرتبط بتنفيذ اتفاقية عام 1970 في الاجتماعات النظامية والتقنية.

(ت) الدول الجزرية الصغيرة النامية: تدعم الاتفاقية تنفيذ خطة عمل اليونسكو للدول الجزرية الصغيرة النامية (2016-2021) وبصفة خاصة الأولوية 4 "الحفاظ على التراث الثقافي المادي وغير المادي وتعزيز ثقافة التنمية المستدامة للجزر" في مناطق مختلفة. ولا تزال معدلات التصديق منخفضة، إذ هناك فقط 9 دول أطراف في الاتفاقية من الدول الجزرية الصغيرة النامية.⁷ لذا قامت الأمانة بالتعاون مع المكاتب الميدانية برفع مستوى الوعي بخصوص الاتفاقية من خلال حلقات العمل الخاصة ببناء القدرات. على سبيل المثال، عُقدت حلقة عمل في جامايكا (20 و21 آذار/مارس 2018) ومن المنتظر إجراء نشاط متابعة في أيلول/سبتمبر 2019. وسيعقد مكتب اليونسكو في نيروبي، بالتعاون مع حكومة سيشيل، حلقة عمل لتعزيز القدرات على مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية في نهاية تموز/يوليو 2019. بالإضافة إلى ذلك، يعمل مكتب اليونسكو في أبيا حالياً مع جزر مارشال على حملة تحسيسية سيتم إطلاقها في المطار والموانئ لمنع التصدير غير القانوني للممتلكات الثقافية.

الثقافة والنزاعات

18. تعمل الأمانة بشكل وثيق مع المكاتب الميدانية لتنفيذ الأنشطة التي تستهدف مناطق النزاع. وفي هذا الصدد، نظّمت الأمانة بالتعاون مع مكتب اليونسكو الإقليمي في بيروت مؤتمراً بعنوان "مكافحة الاتجار بالآثار في المشرق: برنامج تدريبي للمتخصصين في مكافحة نهب المشغولات الثقافية والاتجار غير المشروع بالآثار" (16-20 نيسان/أبريل 2018). ومُولت حلقة العمل هذه من قبل صندوق اليونسكو لحماية التراث في حالات الطوارئ وعُقدت بالتعاون مع جمعية البحوث في الجرائم المرتكبة ضد الفن.

⁶ يرجى الرجوع إلى الملحق الأول، "قائمة أنشطة بناء القدرات".

⁷ جزر البهاما، بربادوس، بليز، كوبا، الجمهورية الدومينيكية، غرينادا، هايتي، موريشيوس وسيشيل.

19. ونظّم مكتبا اليونسكو في الخرطوم والقاهرة بالتعاون مع الحكومة السودانية حلقة عمل تدريبية حول حماية الآثار الثقافية من الاتجار غير المشروع وخلال النزاعات المسلحة (1-4 تشرين الأول/أكتوبر 2018، الخرطوم، السودان). وغُدت حلقة العمل بهدف تعزيز القدرات المؤسسية في مكافحة الاتجار غير المشروع بالمتعلقات الثقافية وكذلك لتشجيع السودان على التصديق على اتفاقية عام 1970 واتفاقية المعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص لعام 1995.

20. وساهمت الأمانة في تقرير الأمين العام بشأن إعادة المتعلقات الثقافية ورّدها إلى بلدانها الأصلية المقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة والسبعين (البند 10). وهو ما أفضى في كانون الأول/ديسمبر 2018 إلى اعتماد القرار A/RES/73/130 الذي يؤكد على الأهمية التي تعلقها بلدان المنشأ على إعادة أو ردّ المتعلقات الثقافية ويقرّ بالدور الرائد لليونسكو في مكافحة الاتجار بالمتعلقات الثقافية ويشيد بالعمل المنجز.

تنفيذ أهداف التنمية المستدامة

21. يساهم تنفيذ الاتفاقية في تحقيق المقصد الرابع من الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة: "الحد بقدر كبير من التدفقات غير المشروعة للأموال والأسلحة، وتعزيز استرداد الأصول المسروقة وإعادتها ومكافحة جميع أشكال الجريمة المنظمة". وتغطي حلقات العمل الخاصة ببناء القدرات الموجهة إلى مناطق مختلفة من العالم الصلة بين الاتجار غير المشروع بالمتعلقات الثقافية والجريمة المنظمة، بما في ذلك الإرهاب. كما تشجّع اتفاقية عام 1970 على تنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2199 ورقم 2347 في هذا الشأن. فيما يتعلّق بإعادة الأصول المسروقة، قدّمت أمانة اتفاقية عام 1970 المشورة الفنية إلى عدد من الدول بشأن كيفية متابعة الحالات المتعلقة بالمتعلقات الثقافية المسروقة أو المصدرة بطريقة غير مشروعة من خلال تفسيرات مفصلة حول كيفية تطبيق الأطر القانونية. كما خصّصت الدورة السابعة للجنة الفرعية فترة ما بعد الظهر لإجراء مناقشات بشأن الإعادة والرد في إطار الاتفاقية (يرجى الرجوع إلى الوثيقة C70/19/7.SC/10).



22. يساهم تنفيذ الاتفاقية أيضاً في تحقيق المقصد السابع من الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة: "الترويج لثقافة السلام وتقدير التنوع الثقافي وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة". وقراراً منها بأهمية دور التعليم، تركّز الأمانة على إنكاء الوعي بشأن مكافحة الاتجار غير المشروع بالمتعلقات الثقافية. ويتحقق ذلك من خلال حلقات العمل الخاصة ببناء القدرات وحملات التوعية المختلفة التي تتوجّه لمختلف الفئات المستهدفة. فضلاً عن ذلك، طوّرت الأمانة مجموعة متنوّعة من الصكوك القانونية والعملية للمساهمة في مكافحة الاتجار غير المشروع بالمتعلقات الثقافية.

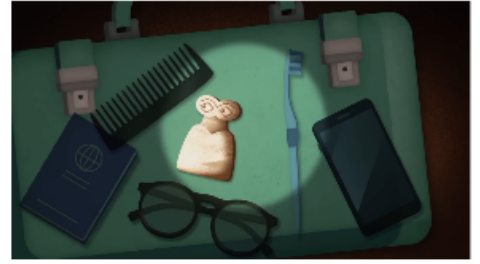


23. وأخيراً، ترتبط الأنشطة التي أنجزتها الأمانة والرامية إلى تعزيز تنفيذ اتفاقية عام 1970 بتحقيق المقصد الرابع من الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة: "تعزيز الجهود الرامية إلى حماية وصون التراث الثقافي والطبيعي العالمي". إذ يؤدي الاتجار غير المشروع بالمتعلقات الثقافية إلى فقدان قطع لا تعوّض، ممّا يجرم المجتمعات من تاريخها وهويتها. بشكل عام، يؤدّي تنفيذ اتفاقية عام 1970 إلى حماية المتعلقات الثقافية والحفاظ عليها للأجيال القادمة.



بناء القدرات والتوعية

24. تتشكل أنشطة التدريب وبناء القدرات لتنفيذ الاتفاقية أولوية عليا للأمانة والدول الأعضاء. ونظمت الأمانة، في تعاون وثيق مع مكاتب اليونسكو الميدانية وشركائها الحكوميين وغير الحكوميين، العديد من حلقات العمل الخاصة بالتدريب وبناء القدرات في كل منطقة من مناطق العالم. وترد قائمة لبعض هذه الأنشطة في الملحق الأول.



25. في أيار/مايو 2017، أصدر مكتب اليونسكو في بيروت في إطار مشروع الحماية الطارئة للتراث الثقافي السوري الذي يموله الاتحاد الأوروبي والحكومة الفلمندية، شريط فيديو عنوانه "أوقفوا الاتجار، انقذوا الثقافة" ينبه أن حالات الصراع والكوارث الطبيعية تزيد من خطر السرقة والاتجار بشكل كبير. بالإضافة إلى ذلك، تم بالاشتراك مع جمعية بلادي وبالتعاون مع وزارتي الثقافة والتربية في لبنان إنتاج فيديو آخر في تموز/يوليو 2017 بعنوان "الشباب ومخاطر الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية" والذي يعتبر برنامجاً تعليمياً يركز على التراث ويتوجه للشباب.



26. في نيسان/أبريل 2018، تم تخصيص الإصدار 87 من مجلة التراث العالمي لمكافحة الاتجار غير المشروع. ونشر هذا المنشور الرسمي لليونسكو مقالات متعمقة عن المواقع الثقافية والطبيعية للتراث العالمي. كما نظرت المجلة في جوانب مختلفة من الاتجار غير المشروع والتجارة وحالات الإعادة ومقابلة مع جامع للأعمال الفنية يعمل بشكل وثيق مع المنظمات الدولية لضمان المنشأ الصحيح للقطع المعروضة للبيع، إلخ.

27. وأصدر مكتب اليونسكو في بنوم بنه منشوراً عن حالات الإعادة والرد في كمبوديا بهدف زيادة الوعي والممارسات الجيدة. ويوضح المنشور الجهود التي بذلتها الحكومة الملكية لكمبوديا لحماية التراث الثقافي ومكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية وإعادة الأعمال الفنية المسروقة منذ استعادتها لسيادتها في عام 1989.

الأدوات العملية

موقع اتفاقية عام 1970 على الانترنت

28. تعمل الأمانة على الموقع وتشجع الدول الأعضاء على استخدامه كمنصة لتبادل المعلومات وإدارة المعارف. ويبحث معظم الزوار عن معلومات عامة بشأن الاتفاقية، تليها معلومات من قاعدة بيانات اليونسكو للتشريعات الوطنية بشأن التراث الثقافي واتفاقية المعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص لعام 1995 وكذلك الصفحات المخصصة لحالات الإعادة أو الرد للقطع الفنية



قاعدة بيانات اليونسكو للقوانين الوطنية الخاصة بالتراث الثقافي

29. أطلقت الأمانة في أيلول/سبتمبر 2017 صفحة شبكية جديدة لقاعدة بيانات القوانين الوطنية الخاصة بالتراث، وهي بوابة دولية فريدة للقوانين الوطنية المتعلقة بالتراث الثقافي والطبيعي، متاحة عبر الإنترنت مجاناً، علماً أنها تفاعلية ومتعددة اللغات. وتقدم للجمهور معلومات قانونية وعملية محدثة لتعزيز مكافحة فعالة ضد النهب والسرقة والاتجار بالممتلكات الثقافية.

30. كانت هناك حاجة ملحة لمساهمة الدول الأطراف في استدامة هذه الأداة التي تُعتبر ضرورية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2018، ساهمت السويد وسويسرا بسخاء في استدامة قاعدة البيانات وتعزيزها.

31. بين أيار/مايو 2018 ونيسان/أبريل 2019، تلقت الأمانة ستة تنبيهات من اليونان لنشر تنبيهات دولية على الإنترنت بشأن الممتلكات الثقافية المسروقة، وبالتالي المساهمة في جهود التوعية والتعاون الدولي لتسهيل عودتهم إلى بلدانهم الأصلية، امتثالاً للمادة 9 من الاتفاقية.

32. ولضمان مساعدة التنبيهات المرسلة إلى الأمانة في تحديد الممتلكات المفقودة، تُدعى الدول الأعضاء لتوفير -قدر الإمكان- جميع المعلومات المتاحة لها، ولا سيما الصور والأوصاف وفقاً لمتطلبات معيار تحديد هوية القطع الفنية.

الموارد

الموارد البشرية

33. تملك أمانة اتفاقية عام 1970 حالياً ست وظائف دائمة (وظيفة واحدة برتبة د-1 وأربع من الفئة الفنية وواحدة من فئة الخدمات العامة). إحدى الوظائف الفنية هي حالياً قيد الانتداب.

34. وتُستكمل هذه القوة العاملة الدائمة بموظف فني مبتدئ مقدّم بسخاء من ألمانيا، بالإضافة إلى وظيفة مؤقتة واحدة وعقدي خدمات.

الموارد المالية

35. بالنسبة لفترة السنتين 2018-2019، تبلغ ميزانية البرنامج العادي للأنشطة في إطار النتيجة المرتقبة 2 الواردة في الوثيقة C/ Document المعتمدة، 1404700 دولار أمريكي. وحُصّص هذا المبلغ بالكامل للأنشطة المتعلقة باتفاقية عام 1970. فضلاً عن ذلك، حصلت النتيجة المرتقبة 2 على اعتمادات إضافية للبرنامج العادي بلغ مجموعها 554515 دولاراً أمريكياً من ألمانيا وإمارة موناكو والمكسيك وباراغواي والسويد وسويسرا. فيما يتعلّق بالموارد من خارج الميزانية، كما ذكر آنفاً، يتم تنفيذ ثلاثة مشاريع يمولها الاتحاد الأوروبي (إجمالي مساهمة الاتحاد الأوروبي المطلوبة: 1150000 يورو على مدى أربع سنوات). فيما يخص الحسابات الخاصة، تلقى الصندوق الذي أنشئ لاتفاقية عام 1970 بشأن وسائل حظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية مساهمة طوعية من هولندا تعادل 40000 دولار أمريكي في عام 2018؛ وتمت إضافة المبلغ إلى رصيد قدره 96471 دولاراً أمريكياً ليبلغ إجماليه 136471 دولاراً أمريكياً (الفائدة البالغة 2282 دولاراً أمريكياً غير مشمولة).

الذكرى الخمسون للاتفاقية

36. سيصادف عام 2020 الذكرى الخمسين لاتفاقية عام 1970 بشأن مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية. لقد تطوّرت الاتفاقية منذ اعتمادها في المؤتمر العام لليونسكو في 14 تشرين الثاني/نوفمبر 1970 لتصبح واحدة من أكثر المعاهدات الدولية المعترف بها في مجال حماية الممتلكات الثقافية من الاتجار غير المشروع وتعدّ 139 دولة طرفاً اعتباراً من نيسان/أبريل 2019. ويمثّل الاحتفال بهذه المناسبة المهمة فرصة عظيمة لجذب انتباه المجتمع العالمي وزيادة تحسين صورة الاتفاقية والوعي بها. ويشكّل الاجتماع الحالي للدول الأطراف فرصة لبدء المناقشات ولتقديم توجيهات للأمانة بشأن كيفية الاحتفال طيلة عام 2020.

37. قد يرغب اجتماع الدول الأطراف في اعتماد القرار التالي:

مشروع القرار 6.MSP 5

إنّ اجتماع الدول الأطراف،

1. وقد درس الوثيقة C70/19/5.MSP/6 وملحقاتها؛
2. يتوجّه بالشكر إلى جميع الدول الأطراف (ألمانيا، إمارة موناكو، المكسيك، باراغواي، السويد، سويسرا) التي قدمت بسخاء الدعم المالي والبشري للأنشطة التي تنفذها الأمانة؛
3. يحيط علماً بتقرير الأمانة عن أنشطتها في الفترة من أيار/مايو 2017 إلى نيسان/أبريل 2019؛
4. ويرحب بأنشطة بناء القدرات وزيادة الوعي التي تقوم بها الأمانة والمكاتب الميدانية لليونسكو بدعم من الدول الأطراف؛
5. ويدعو الدول الأطراف إلى تعزيز دعمها للأنشطة الرامية إلى التنفيذ الفعال للاتفاقية بالموارد المالية والبشرية؛
6. ويدعو أيضاً الدول الأعضاء في اليونسكو البالغ عددها 53 دولة والتي لم تنضم بالفعل إلى أن تصبح أطرافاً في اتفاقية عام 1970 بحلول الاجتماع السادس للدول الأطراف وذلك بدعم من الأمانة، ويشجّع أيضاً الدول التي لم تنضم بعد على الانضمام إلى اتفاقية المعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص لعام 1995؛
7. ويشجّع الأمانة على مواصلة جهودها الرامية إلى تنفيذ الاتفاقية ويدعوها إلى تقديم تقرير جديد عن أنشطتها في اجتماعه السادس؛
8. ويقرّر الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين للاتفاقية في عام 2020 ويشجّع الدول الأطراف على تقديم مقترحات إلى الأمانة وعلى استضافة الأنشطة في هذا الصدد لتعزيز الإنجازات التي تحققت منذ عام 1970 والاحتفال بها.

الملحق الأول

قائمة أنشطة بناء القدرات – نيسان/أبريل 2017 - آذار/مارس 2019

التواريخ	الموقع	العنوان	المشاركون	التمويل
4-2 أبريل/17	أبوظبي (الإمارات العربية المتحدة)	أخلاقيات المجموعات ومكافحة الاتجار غير المشروع بالتراث الثقافي	40 مشاركاً (30% من النساء)	هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة
9-6 يونيو/17	بوينس آيرس (الأرجنتين)	حلقة عمل حول حماية التراث الثقافي من الاتجار غير المشروع	120 (40% من النساء)	حلقة عمل وطنية (اليونسكو والأرجنتين)
28-27 يونيو/17	ألماتي (كازاخستان)	تعزيز حماية التراث الثقافي في آسيا الوسطى	50 (52% من النساء)	اليونسكو
30-29 يونيو/17	لاباز (دولة بوليفيا المتعددة القوميات)	حلقة عمل حول منع ومكافحة الاتجار غير المشروع بالسلع الثقافية		اليونسكو وبوليفيا
20-18 يوليو/17	داكار (السنغال)	حلقة عمل دون إقليمية: نحو عمل مشترك لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمتعلقات الثقافية في منطقة الساحل	30 (13% من النساء)	مكتب اليونسكو في داكار
20-18 يوليو/17	بورت لويس (موريشيوس)	المؤتمر الوزاري الإقليمي لتعزيز أوجه التآزر لحماية التراث الثقافي في إقليم شرق إفريقيا	70 (19% من النساء)	اليونسكو وسويسرا
9-8 أغسطس/17	ياوندي الكاميرون	حلقة عمل لزيادة الوعي بشأن اتفاقيتي اليونسكو لعام 1954 ولعام 1970	100 (40% من النساء)	اليونسكو
30-29 أغسطس/17	إيزولوني (إسواتيني)	حلقة عمل إقليمية حول منع ومكافحة الاتجار غير المشروع بالمتعلقات الثقافية		
20-18 سبتمبر/17	بيروت (لبنان)	دورة إقليمية لتدريب المدربين بشأن الاتجار غير المشروع بالمتعلقات الثقافية	28 (11% من النساء)	المنظمة الدولية للجمارك
23-22 سبتمبر/17	برمانا (لبنان)	حلقة عمل وطنية حول منع الاتجار غير المشروع بالمتعلقات الثقافية: دور قوات الجمارك والأمن	30 (17% من النساء)	اليونسكو
15-14 نوفمبر/17	باندباغارا (مالي)	حلقة بناء القدرات بشأن مكافحة الاتجار غير المشروع بالمتعلقات الثقافية في مالي	25 (25% من النساء)	الاتحاد الأوروبي
24-20 نوفمبر/17	روما (إيطاليا)	مكافحة الاتجار غير المشروع بالمتعلقات الثقافية - حلقة عمل تدريبية عبر الحدود للسلطات المعنية في الجبل الأسود وصربيا		اليونسكو

انتربول وسفارة النرويج	30 (27% من النساء)	المؤتمر الثاني لحماية التراث الثقافي في الشرق الأوسط: وضع إجراءات عمل موحدة للشرطة والجمارك في معركتها ضد الاتجار غير المشروع بالسلع الثقافية	بيروت (لبنان)	6-5 ديسمبر/17
اليونسكو	60 (35% من النساء)	حلقة عمل حول مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية (اتفاقية عام 1970 واتفاقية عام 1954)	القاهرة (مصر)	14-10 ديسمبر/17
اليونسكو		حلقة عمل حول مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية.	عمان (الأردن)	20-17 ديسمبر/17
حكومة لاتفيا		ندوة تدريبية دولية حول الحد من الاقتصاد الموازي المتعلق بالتداول غير المشروع للممتلكات الثقافية	ريغا (لاتفيا)	24-23 يناير/18
المفوضية الأوروبية واليونسكو	180 مشاركاً (54% من النساء)	إشراك سوق الفن الأوروبي في مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية	باريس (فرنسا)	21-20 مارس/18
حكومة جامايكا	51 (30% من النساء)	حلقة عمل حول اتفاقية اليونسكو لعام 1970 واتفاقية المعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص	كينغستون (جامايكا)	21-20 مارس/18
صندوق اليونسكو لحالات الطوارئ	31 (42% من النساء)	مكافحة الاتجار بالآثار في المشرق: برنامج تدريبي للمتخصصين العاملين على ردع سرقة الممتلكات الثقافية والاتجار غير المشروع بالآثار"	بيروت (لبنان)	20-16 أبريل/18
اليونسكو	130	مؤتمر الأمريكتين حول الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية	بوينس آيرس (الأرجنتين)	20-17 أبريل/18
الحكومة البرازيلية	550	حماية السلع الثقافية وتداولها: مكافحة الاتجار غير المشروع	ساو باولو (البرازيل)	5-4 يونيو/18
اليونسكو	40	حلقة عمل إقليمية حول مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية	و/غادوغو (بوركينافاسو)	9-7 مايو/18
منظمة الأمن والتعاون في أوروبا		المؤتمر السنوي لمراجعة المسائل المتعلقة بالأمن لعام 2018	فيينا (النمسا)	28 يونيو/18

اليونسكو	70 (7% من النساء)	حلقة عمل وطنية لبناء القدرات لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمتلكات الثقافية: المنع والتعاون والإعادة	أديس أبابا (أثيوبيا)	6-4 يوليو/18
حكومة أوروغواي	أكثر من 100	الحلقة الوطنية لمنع الاتجار غير المشروع بالمتلكات الثقافية	مونتيڤيديو (أوروغواي)	27-26 سبتمبر/18
اليونسكو	55 (20% من النساء)	حلقة عمل حول مكافحة الاتجار غير المشروع بالمتلكات الثقافية (اتفاقية عام 1970)	الخرطوم (السودان)	4-1 أكتوبر/18
الانتربول	130	الندوة الدولية العاشرة حول سرقة الأعمال الفنية والمتلكات الثقافية والآثار والاتجار غير المشروع بها	هانوي (فيتنام)	19-17 أكتوبر/18
حكومات ألمانيا وإيطاليا واليابان		حلقة عمل تركمانية-أفغانية مشتركة حول مكافحة الاتجار غير المشروع بالمتلكات الثقافية	عشق آباد (تركمانستان)	25-23 أكتوبر/18
حكومة إسبانيا واليونسكو	40 (25% من النساء)	حلقة تدريبية دون إقليمية حول مكافحة الاتجار غير المشروع بالمتلكات الثقافية	نوكشوط موريتانيا	9-6 نوفمبر/18
الحكومة الإيطالية واليونسكو		حلقة تدريبية عبر الحدود للسلطات من جمهورية مولدوفا ورومانيا	روما (إيطاليا)	16-12 نوفمبر/18
الاتحاد الأوروبي واليونسكو	58 (62% من النساء)	تدريب المسؤولين الأوروبيين عن القضاء وإنفاذ القانون على مكافحة الاتجار غير المشروع بالمتلكات الثقافية	باريس (فرنسا)	28-26 نوفمبر/18
اليونسكو والمنظمة العالمية للجمارك	35 (17% من النساء)	حلقة العمل التدريبية الأولى حول منع الاتجار غير المشروع بالمتلكات الثقافية - جمارك غرب ووسط إفريقيا	داكار (السنغال)	13-10 ديسمبر/18
الحكومة الكويتية	50 (40% من النساء)	الاتجار غير المشروع بالمتلكات الثقافية - برنامج وطني للتوعية وبناء القدرات	مدينة الكويت (الكويت)	19-18 فبراير/19
اليونسكو والحكومة الكينية	40	تأثيرات قوائم الجرد على سياسات المتاحف والمجموعات الفنية في شرق إفريقيا	ماليندي (كينيا)	13 مارس/19
أكثر من 2000 مشارك		34 حلقة عمل	23 دولة مضييفة	المجموع

الملحق الثاني

حملة #Unite4Heritage - حلقات من سلسلة القصص المتعلقة بمكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية:

- إعادة 8 قطع فنية حجزتها الجمارك الفرنسية إلى مصر!: يحمل الفيديو الذي أنتج في كانون الثاني/يناير 2018 رسالة رئيسية مفادها أن "ثقافة السرقة هي سرقة الهوية". ويروي قصة إعادة ثماني قطع أثرية من فرنسا إلى مصر، حجزتها الجمارك الفرنسية في كانون الثاني/يناير 2010، وذلك في إطار اتفاقية عام 1970.
- مكافحة الاتجار غير المشروع بالسلع الثقافية متواصلة!: يحمل الفيديو الذي أنتج في آذار/مارس 2018 رسالة مفادها "قل لا للاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية". ويروي قصة لوحة لهيكل جرمان أدغار ديغا عثرت عليها الجمارك الفرنسية في مقصورة الأمتعة في حافلة بالقرب من باريس وكانت قد سُرقَت في عام 2009 من متحف كانتيني في مرسيليا.
- هل سمعتم من قبل بعملية جيميبي؟: أنتج هذا الفيديو في نيسان/أبريل 2018 ويحمل رسالة "لننّدد لحماية الأعمال الفنية. إنه تراثنا". ويروي قصة السباق ضدّ الزمن الذي تخوضه قوات الشرطة في العديد من البلدان، بتنسيق من الإنترنت، للعثور على 17 رائحة فنية سُرقَت من متحف كاستيلفيشيو في فيرونا، إيطاليا.
- هل سمعتم من قبل عن "أثار الدم"؟: يحمل الفيديو المنتج في حزيران/يونيو 2018 رسالة "استجابة عالمية لتهديد عالمي". ويحكي قصة منطقة أوهنتها النزاعات المسلحة ونهب الأثار الذي تحوّل من مشكلة محلية إلى لعنة عالمية. إزاء خطورة هذه الظاهرة التي لا تعرّض تراثنا الثقافي العالمي للخطر فحسب بل وتموّل الإرهاب أيضاً، تُقدّم اليونسكو برامج متخصصة لتدريب الخبراء الذين يمكنهم التعرف على هذه الأثار المسروقة.
- اكتشاف الشرطة الفيدرالية الأرجنتينية في بوينس آيرس لأكثر من 180 قطعة فنية مهريّة: يحمل هذا الفيديو المنتج في تشرين الأول/أكتوبر 2018 رسالة "معا ضد الاتجار غير المشروع". وتتناول هذه القصة السلع التي يتمّ الاتجار بها بصورة غير مشروعة والتي يتمّ استردادها في الأرجنتين بفضل التعاون والجهود الدولية. وسافرت هذه السلع الثقافية عبر عدّة قارات قبل الوصول إلى الأرجنتين.

الملحق الثالث

قائمة تنبيهات السرقة الواردة بين مايو 2017 ومارس 2019

بور كينا فاسو

- سرقة تمثال تاغا بي من قرية بوبيه منغاو (مايو 2017).

شيلي

- سرقة أربعة عشر حاوية تحتوي على أحافير حيتان في مقاطعة كوكيمبو (أبريل 2017).

الإكوادور

- سرقة اثنتين وعشرين قطعة أثرية من متحف بلدية جاما، مقاطعة مانابي (سبتمبر 2017).

اليونان

- سرقة ستة عشر قطعة أثرية من مجموعة خاصة في أثينا (مايو 2017)؛
- سرقة لوح رخامي يجسد السيدة العذراء مريم من كنيسة التجلي، فوني، بلدية ديرفون-ميسابيون (أكتوبر 2017)؛
- سرقة قطعة أثرية قديمة من المتحف الأثري في نيميا، منطقة كورنثيا (أكتوبر 2017)؛
- سرقة خمس قطع أثرية فضية من دير تقديم مريم في المعبد، في بيريسثيريون، منطقة يوانينا (أكتوبر 2017)؛
- سرقة سبعة عشر قطعة أثرية من مجموعة خاصة في هالاندري، أتيكا (أكتوبر 2017)؛
- سرقة ست عملات قديمة من منزل خاص في كاليثيا، في ضواحي أثينا (مايو 2018)؛
- سرقة إحدى عشرة أيقونة من كنيسة القديس نيكولاس، دائرة سانت باربرا البلدية، كونيتسا، منطقة يوانينا (سبتمبر 2018)؛

- سرقة أربعة أيقونات وقطع كنسية من منزل خاص، كالاماريا، ثيسالونيكى (نوفمبر 2018)؛
- سرقة تمثال أنثوي صغير من متحف وايت تاور، ثيسالونيكى (نوفمبر 2018)؛
- سرقة أيقونة خشبية محمولة تجسد القديس نيكولاس من كنيسة القديس نيكولاس، فروتيرو، فلورينا (نوفمبر 2018)؛
- سرقة أيقونتين من كنيسة مهجع السيدة العذراء، دائرة سانت اكزوهي البلدية، كونيتسا، منطقة يوانينا (ديسمبر 2018)؛

بيرو

- سرقة ست لوحات من معبد أبرشية سانتياغو أبوستول، مقاطعة أوروبامبا (مارس 2017)؛
- سرقة قطعتين ثقافيتين من معبد سان جون في شوكو، مقاطعة كاستيا (يونيو 2017).